

مستخلص البحث

يعد الاهتمام بالطفولة اليوم من أهم المعايير التي يقاس بها تطور المجتمع وتحضره عن غيره من المجتمعات ، إذ أن الاهتمام بالطفولة في اية امة هو في الواقع اهتمام بمستقبل الأمة. وقد أولت المؤسسات التربوية أهمية كبيرة لهذه المرحلة من خلال اعتماد وسائل وخطط علمية في التعليم تعتمد الأسس والطروحات التي أتت بها المدرسة المعرفية ، وأنموذج معالجة المعلومات التي تصف العملية التعليمية على أنها عمليات عقلية داخلية يعبر عنها بقدرة المتعلم على تبصر المعلومات المدروسة ، وفهمها واستيعابها واسترجاعها واستخدامها في مواقف أخرى مشابهة ، وان للطلاب دوراً فعالاً في عملية التعليم من خلال التفاعل مع المنبهات الخارجية والمراقبة المعرفية (Cognitive Monitoring) لفاعلية العمليات العقلية مثل الاستيعاب والفهم .

وتعد القدرة على إدراك اللاترابط المنطقي A cognitive of inconsistencies ability من الإشكال المعبرة عن المعرفة ما بعد الإدراكية (Metacognition Knowledge) التي تشير الى فاعلية فهم المنبهات والنصوص واستيعابها وإدراك حالات اللاترابط في الأفكار الموجودة . وتعد هذه القدرة من اهم النشاطات المعرفية في العملية التربوية فهي تجعل الأفراد قادرين على استخدام معرفتهم بشكل أكثر فاعلية .

وقد انصب اهتمام العديد من الباحثين على معرفة العلاقة بين إدراك اللاترابط المنطقي واللغة لما تحظى به من أهمية ودور كبيرين في التطور المعرفي والاجتماعي للفرد خصوصاً والمجتمع على وجه العموم ، فضلاً عن كونها أساساً لكل العمليات العقلية تقريباً، لأنها مظهر من مظاهر التطور العقلي ، ووسيلة من وسائل التفكير والتخيل والتذكر ، وعامل مهم في تكوين المفاهيم وتقوية عمليات التجريد والتعميم عند الإنسان .

والبحث الحالي محاولة لتعرف القدرة على إدراك اللاترابط المنطقي لدى تلامذة الصف الأول الابتدائي ، وعلاقة هذه القدرة بالمحصول اللفظي عندهم بهدف تغطية بعض الجوانب الغامضة او التي لم يسلط عليها البحث بشكل كاف ، وقد تم إجراء البحث على عينة من تلامذة الصف الأول الابتدائي بلغت (١٠٠) تلميذاً وتلميذةً ، مستهدفاً الإجابة عن أهداف البحث الآتية :

- ١- تعرف قدرة تلامذة الصف الأول الابتدائي على إدراك اللاترابط المنطقي .
- ٢- تعرف الفرق في القدرة على إدراك اللاترابط المنطقي لدى تلامذة الصف الأول الابتدائي على وفق متغير الجنس (ذكور - إناث) .

٣- تعرف الفروق في المحصول اللفظي لدى تلامذة الصف الأول الابتدائي على وفق متغير الجنس (ذكور - إناث) .

٤-- تعرف العلاقة بين القدرة على إدراك اللاترباط المنطقي والمحصول اللفظي لدى تلامذة الصف الأول الابتدائي .

ولتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة ببناء اختبارين احدهما للقدرة على إدراك اللاترباط المنطقي والآخر للمحصول اللفظي .

وقد أظهرت النتائج ان تلامذة الصف الأول الابتدائي يتمتعون بمستوى عال في القدرة على إدراك اللاترباط المنطقي ، ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في متغيري القدرة على إدراك اللاترباط المنطقي والمحصول اللفظي . كما أظهرت نتائج البحث وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين متغيري القدرة على إدراك اللاترباط المنطقي والمحصول اللفظي لدى تلامذة الصف الأول الابتدائي .

وفي ضوء النتائج المتحققة في البحث الحالي أوصت الباحثة بعدد من التوصيات منها :
تدريب تلامذة المرحلة الابتدائية على استراتيجيات (ما بعد الإدراك) من خلال اعتماد برامج تعليمية خاصة معدة لذلك الغرض . وتهيئة معلمين أكفاء لذلك . والتأكيد على إثراء المحصول اللفظي لدى الأطفال من خلال إعداد مناهج تربوية حديثة ووسائل تعليمية متطورة يؤخذ فيها ذلك بعين الاعتبار .

وقد اقترحت الباحثة إجراء بعض الدراسات استكمالاً للدراسة الحالية .